والضمير في كان فاعلها وهو يعود الى زيد وذكر الزمخشري
انه يجوز ان يعود الى فاعل المصدر وهو البا اخر الكتاب
تحفة النجبا في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا للمولف
الكتاب الجلال السيوطي عفي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة على رسول الله قولهم هذا بسرا اطيب منه
رطبا فيه عشرة اسيلة الاول ما وجه انتصاب بسرا
ورطبا الطيب منه والجواب انه على الحال في اصح القولين
وعليه سيبويه لان المعنى عليه فان المخبر انما يفضله على
نفسه باعتبار حالة من احواله المعنوية لولا ذلك لما صح تفضيل
الشي على نفسه والتفضيل انما صح باعتبار الحالين فيه فلان
انتصابهما على الحال لوجود شرط الحال خلافا لمن زعم انه
خبر كان فان قلت هلا جعل تمييزا قلت يابى ذلك انه
ليس من قسم التمييز فانه ليس من المقادير المنتصبة
عن تمام الاسم ولا من التمييز المنتصب عن تمام الجملة
فلا يصح ان يكون تمييزا السوال الثاني اذا كانا حالين فمن
صاحب الحال والجواب انه الاسم المضمر في اطيب الذي
هو راجع الى المبتدا من خبره فبسرا حال من الضمير ورطبا
حال من الضمير المجرور بمنزلة المستتر في اطيب
من جهة المعنى ولكنه تنزل منزلة الاجنبي وذهب
الفارسي الى ان صاحب الحالين الضمير المستكن في كان
المقدرة التامة واصل المسيلة هذا اذا كان اي وجد بسرا
اطيب منه اذا كان اي وجد رطبا وهذا القول لا نعينها ان
على المسيلة الثالثة السوال الثالث ما العامل في الحالين
والجواب فيه اربعة اقوال احدها انه ما في اطيب من معنى
الفعل الثاني انه كان التامة المقدرة وعليه الفارسي الثالث

انه

انه ما في اسم الاشارة من معنى الفعل اي اشير اليه الرابع
انه ما في حرف التنبيه من معنى الفعل ورجح الاول بامور
منها انهم متفقون في جواز زيد قايما احسن منه راكبا
وتمرة نخلي بسرا اطيب منها رطبا والمعنى في هذا الكلام
وفي الاول سوا وهو تفضيل الشي على نفسه باعتبار حالين
فانتفى اسم الاشارة وحرف التنبيه وراد الامر بين القولين
الباقيين والقول باضمار كان ضعيف فانها لا تضمر الا
حيث كان في الكلام دليل عليها نحو ان خيرا فخير و ايها لان
الكلام هنا لا يتم الا باضمارها بخلاف هذا ويبطله شي
اخر وهو كثرة الاضمار فان القايل به يضمر ثلاثة اشيا
اذا والفعل والضمير وهذا بعيد وقول بما لا دليل عليه ومنها
لو كان العامل الاشارة لكانت الى الحال لا الى الجوهر
وهو باطل فانه انما يشير الى ذات الجوهر ولهذا تصح الاشارة
اليه وان لم يكن على تلك الحال كما اذا اشار الى تمر يابس فقال
هذا بسرا اطيب منه رطبا فانه يصح ولو العامل في الحال
هو الاشارة لم يصح ومنها لو كان العامل الاشارة لوجب
ان يكون الخبر عن الذات مطلقا لان تقييد المشار اليه
باعتبار الاشارة اذا كان مبتدا لا يوجب تقييد خبره
اذا اخبرت عنه ولهذا تقول هذا ابنا حكا ابي فالاخبار
عنه بالابوة غير مقيد بحال ضحكه بل التقييد للاشارة
فقط والاخبار بالابوة وقع مطلقا عن الذات ومنها
ان العامل لو لم يكن هو اطيب لم تكن الاطيبية معتبرة
بالبسرية بل تكون مطلقة وذلك يفسد المعنى لان الغرض
تقييد الاطيبية بالبسرية بل تكون مطلقة مفضلة
على الرطبية وهذا معنى العامل واذا ثبت ان الاطيبية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)